ياسمين سوريا

العدد الثالث | نيسان

المرأة السورية
من الخيام إلى دور البطولة

أطفال سوريا
ضياع جيل

حكاية "4029"
ليلة وليلة

بعد عامين على الثورة ..
القطاع الطبي في حلب
بأسوء حالاته .. !

مجلة شهرية
مستقلة تعنى بالمرأة السورية

www.jasmine-syria.com

ياسمين سوريا

مجلة شهرية
مستقلة تعنى بالمرأة السورية

الفهرس

حدث في بلد الياسمين
أطفال سوريا ... ضياع جيل 4
بعد عامين على الثورة 6
تسنيم 8
فعاليات الياسمين
معرض فني ثوري في مدينة الباب 10
المرأة السورية ... من الخيام إلى دور البطولة 12
رأي الياسمين
مؤتمر نساء العالم 14
حلب ... أقدم مدينة في التاريخ 16
بوح الياسمين
مشهد الوداع 18
حكاية 4029 ليلة وليلة 19
لكي نستمر
أطفالنا بين الواقع والتربية 20
الياسمين يحاور
حوار مع لبابة طيفور 22

تقرؤون في هذا العدد

حوار مع لبابة طيفور

مشهد الوداع الأخير

معرض فني ثوري في مدينة الباب

تسنيم

المواد المنشورة في المجلة تعبر عن آراء كاتبيها ولا تعبر بالضرورة عن آراء فريق المجلة، لاتقبل المواد المنشورة أو المقدمة لمجلات أخرى

لمراسلتنا أو إرسال المقالات :

info@jasmine-syria.com
www.facebook.com/syrjasmine
www.jasmine-syria.com

لنا كلمة

كثيرة هي التّحديات التي تعترض أي عمل ثوري ,على الرّغم من تنوّعها واختلافها ,منذ بداية الثّورة وصولاً إلى يومنا هذا..

والآن ومع كل التخبط وحالة التململ التي وصل إليها كثير من أبناء الشعب السوري, إلّا أن إصرارنا على إكمال المسير في مابدأناه يفوق كل الصعوبات والمطبّات التي تواجهنا.
ونحن كادر العمل في مجلة ياسمين سوريا بالتأكيد, لن يختلف حالنا عن حال كل السوريين في أرض وطننا الحبيب وأراضي العالم أجمع, وبما أننا أبناء هذه الثورة وقد أقسمنا على المضي قدماً بها, فنحاول جاهدين التّغلب على كل ما يعترض طريقنا من معوّقات ,سواء للعاملين داخل الأراضي السوريّة ومايعانونه من انقطاع للخدمات أو خارجها, إيماناً منّا بأهميّة دور الكلمة في بناء المجتمعات ولنستمر بتسليط الضوء على كل ما تقوم به المرأة السوريّة لخدمة الثّورة والوطن.

ووجب علينا التّنويه لبعض التّساؤلات والانتقادات التي وجهت لنا في الأعداد السّابقة, فنعيد ونذكر أنّ مجلتنا تعنى بأمور المرأة السوريّة بالشّقّ الأساسيّ منها وعلى اعتبار المرأة جزء لا يتجزأ من المجتمع, فمجلّتنا موجّهة لكافة أبناء الوطن. إضافة للشّقّ الآخر من المجلة الّذي يعنى بأمور المجتمع كافّة...ومن الانتقادات التي وجهت لنا ,أنّ مجلتنا تحوي توجه لفصيل سياسيّ دون آخر, ونحن كادر العمل, نؤكّد أنّه ليس لمجلتنا أي توجه مسيّس, لأنّها صادرة باسم نساء سوريا الحرّة كافّة وليست تابعة لشريحة دون أخرى.. لذلك نحن لا نملك القرار في تسييس المجلّة.

وأخيراً...إليكم العدد الثّالث من مجلّتكم مجلّة ياسمين سوريا آملين أن تنال إعجابكم واهتمامكم وبانتظار ملاحظاتكم وآرائكم فبكم يكون استمرارنا..

هيئة التحرير

أطفال سوريا .... ضياع جيل

أطفال سوريا ... ضياع جيل
هذا هو عنوان تقرير منظمة الأمم المتحدة للطفولة ,اليونيسيف, الذي يغطي الفترة بين آذار 2011 إلى آذار 2013 والذي يحذر من تردي أوضاع الأطفال السوريين- سواء داخل سوريا أو خارجها, فالأطفال هم الذين يدفعون الثمن الأغلى للصراع الدائر.

يثبت التقرير بأنه " بعد مرور عامين على اندلاع الأزمة في سوريا , ما يزال الأطفال يتعرضون لخطر كبير و لانتهاكات جسيمة لحقوق الإنسان تشمل القتل، التشويه، اعتداءات جنسية، تعذيب، اعتقال...". ومما لا شكّ فيه أنّ المتضرر الأكبر هم النساء والأطفال؛ ففي ظل غياب المعيل بسبب انخراطه في الثورة مع المجاهدين أو اغتياله أو فقده أو حبسه, تعاني الأسرة كثيراً مادياً ونفسياً. لا ينفك الأطفال السوريون اللاجئون وعائلاتهم يعيشون حالة خوف وتوتر نتيجة ارتفاع مستويات العنف التي شهدوها في بلادهم، فضلاً عن نزوحهم من بيوتهم ومجتمعاتهم الأصلية.

بحسب التقرير المذكور أعلاه ؛ يقدر عدد السوريين المتأثرين بالصراع في نهاية العام الماضي بنحو 4 ملايين داخل سورية، منهم 2 مليون طفل، ونحو 2 مليون مهجر، بينهم 800 ألف طفل.

ولفت إلى أن الأرقام على أرض الواقع، قد تكون أعلى بكثير من الأرقام المعلنة، موضحاً أن عدد الأطفال اللاجئين يصل إلى نحو نصف مليون.

لا يمكن بمكان فصل الوضع المعيشي للأطفال عن وضعهم النفسي. فالأوضاع المعيشية المتردية في مجال الغذاء والصحة والمناعة والمياه و الصرف الصحي و التعليم ... كل ذلك كان له أثره الكارثي على الأطفال. كما لا يمكن إغفال قلة حيلة المنظمات الإغاثية التي لا تحصل إلا على 20٪ من الدعم المطلوب, مما يضطرها إلى إعادة ترتيب أولوياتها و التركيز على جوانب معينة ليس من أهمها الدعم النفسي للأطفال بل التركيز على تأمين الدعم الغذائي والصحي بالدرجة الأولى لكن دون المستوى المطلوب أيضاً.

يعاني الأطفال من مشاكل نفسية كثيرة كالانطوائية والعدوانية. ففي دراسة لمجموعة من قسم علم النفس في جامعة "بهجيشهر" التركية ,قامت بمراقبة الحالة النفسية لـ 300 طفل لاجئ و ذلك بالطلب منهم رسم صور عن موضوعات الحرب و السلام، بينت الدراسة أن الأطفال قاموا برسم قتلى و أطفال منقوعين بالدماء مشيرةً إلى أنّ الأولاد أكثر عدوانية من الفتيات التي تعكس لوحاتهن الحزن من الهجرة و الموت.

إلى جانب ذلك كان لحرمان الأطفال من الدراسة ومتابعتها الأثر الأكبر في تعزيز الوضع النفسي السلبي لهم. رغم المحـــاولات الجادة

خاص عدسة ياسمين سوريا

إلى جانب ذلك كان لحرمان الأطفال من الدراسة ومتابعتها الأثر الأكبر في تعزيز الوضع النفسي السلبي لهم.

رغم المحاولات الجادة لبعضهم لإقامة مدارس ونوادي لجمعهم وتقديم الممكن لهم، إلا أن الموارد الاقتصادية حالت دون ذلك.

كما لا بد من الإشارة إلى أن الكثير منهم لا يذهب للطبيب عند مرضه لعدم توفر المال الكافي أو لارتفاع تكاليف العلاج الطبي.

بعيداً عن كل هذه التقارير و الدراسات لا أستطيع ,كلاجئة سورية أيضاً , إلا أن أبتسم هازئةً عندما تطالعني العبارة التالية في كل بيان و في كل مقال "...و أثناء الزيارة اطلع الوفد على أحوال اللاجئين في المخيمات و استمعوا إلى همومهم و تطلعات أطفالهم .....ولمسوا مدى احتياجاتهم على أرض الواقع ...".تطلعاتهم ؟؟؟ ما هي تطلعات أطفالنا و أحدهم يجيبك بابتسامة, بل بكل فرح عامر, عن ذلك : "اتطلع خيمتنا مليانة أكل، مبارح جابولنا مساعدات كان من بينها تمر و أنا بحب التمر...". أي تطلعات وأطفالنا يفرحون بما يتوفر لهم من مأساتهم.

أسأل نفسي كل يوم و أنا أتعثر بأطفال سوريتي في المعابر و أماكن اللجوء الجماعي ...و أنا أتعثر بهم في شوارع هذه المدينة التركية، وأنا أتعثر بعيونهم و ضحكاتهم على صفحات النت فتنتفض روحي بين حرج و ألم... أسأل نفسي: ماذا ينتظر أطفالنا من هذا العالم؟

من هذه المنظمات؟ منّا نحن ؟ و نحن أهشّ من خيام النزوح التي تؤويهم ! بماذا نجيب ؟ هل نجيب بكلمات نقتبسها من أنطونيو غوتيريس , المفوض السامي لشؤون اللاجئين في الأمم المتحدة: "لا نرى الضوء في نهاية هذا النفق " ؟

إذاً ...
أطفال سوريا .....عذراً

خاص عدسة ياسمين سوريا

أطفال سوريا عذراً

ميديا شيخ أيوب

بعد عامين على الثورة ..
القطاع الطبي في حلب
بأسوء حالاته .. !

رصد لواقع المشافي و الكوادر الطبية في مدينة حلب في ظل الأوضاع الراهنة ..

على مر أربعين عاماً من حكم الأسد الأب ومن بعده الأبن كان القطاع الصحي في سورية على الرغم من جزئية مجانيته الأســـوء من بين قطاعات الدولة، فالمشـافي الحكومية كانت مرتع للفســـاد والمحســـوبيات فيها أمقت من أن يستطيع أحد وصفها. اليوم وبعد عامين على الثورة السورية فإن القطاع الصحـــي يصنف ضمـــن القطاعات الأكثر تضرراً حيث ذكرت الشبكة السورية لحقوق الإنســـان في تقرير لها عن القطاع الصحي في ســـورية "أن النظام السوري استهدف ٪55 من المشـــافي خلال عملياته العسكرية وأن 169 عامل في المجال الطبي قضوا خلال الأحداث الجارية في سورية بينهم 77 طبيباً في حين أن هناك المئات من العاملين في الحقل الطبـــي يقبعون في ســـجون النظام وقد تم توثيق وفاة 18 شـــخص منهم تحت التعذيب، وأوضح ابراهيم الزعفراني مسؤول الطوارئ والإغاثة في منظمة الأطباء العـــرب" أن النظام الســـوري يمنع تقديم أي خدمات طبية للمناطق التي يسيطر عليها الجيش الحر".

العسكرة وتدهور القطاع الصحي في مدنية حلب

كان للحملة العسكرية التي شنها النظام السوري على مدينة حلب والحصار الخانق لها أثره السلبي على كافة جوانب الحياة إلا أن أسوءها كان على القطاع الصحي، ففي المناطق التي يسيطر عليها الجيش الحر قامت قوات النظام بتدمير المشافي والنقاط الطبية بحجة أنها تقوم بإسعاف الإرهابيين وحتى المستشفيات الخاضعة لسلطة النظام فإنها تحولت لمشافي عسكرية لمعالجة جرحى جيش النظام وشبيحته، وقد تحدث البعض عن عمليات تصفية للجرحى في المشافي الحكومية قام بها عناصر النظام ضد أشخاص يشتبه بهم إلا أن مثل هذه الروايات تفتقر للتوثيق الدقيق.

يذكر أن مشافي حلب الحكومية تم إغلاق معظمها ولم يتبقى سوى ثلاثة مشافي داخل الخدمة وهي مشفى الرازي ومشفى الجامعة ومشفى ابن رشد ومن بين المشافي المعطلة عن العمل مشفى العيون التخصصي ومشفى الأطفال ومشفى الكندي الذي يضم وحدة غسيل الكلى مما ينذر بخطر حقيقي على الوضع الصحي في حلب نظراً لأهمية المشافي الأنفة الذكر والتي يمكن أن يخلّف استمرار اغلاقها كارثة على المدى القريب .

لكن راما وهي صيدلانية تعمل في إحدى معامل الأدوية في حلب ترى" أن الكارثة الحقيقية المقبلة على مدينة حلب هي فقدان الدواء من الأسواق" وتعلل ذلك بأن معظم معامل الأدوية في حلب متوقفة عن العمل منذ أشهر بإستثناء بعض المعامل إلا أن هذه المعامل لا تستطيع وحدها تغطية احتياجات مدينة كبرى كمدينة حلب وعدا عن ذلك فإن مخزون الأدوية بدأ بالتناقص بشكل كبير بسبب توقف الإنتاج وازدياد الاستهلاك، ورغم انفتاح مدينة حلب على تركيا إلا أن مشكلة الدواء ستبقى قائمة بسبب غلاء الأدوية التركية وعدم مقدرة المواطن الحلبي على شرائها.

بدائل متواضعة

على الرغم من الخدمات التي تقدمها المشافي الميدانية في حلب إنها لايمكن أن تكون بأية حال بديلاً عن المشافي العامة يقول أسامة وهو طبيب في إحدى مشافي حلب الميدانية " على الرغم من الجهود الكبيرة التي يقدمها أطباء ومسعفي المشافي الميدانية إلا أنها تبقى عاجزة عن تقديم المساعدات الطبية في الحالات الحرجة ولذلك نضطر لإرسالها لتركيا ومع الأسف ففي بعض الحالات يفقد المريض حياته قبل الوصول "ويضيف " أحياناً عندما يشتد القصف على الأحياء فإن دورنا يقتصر على تقديم الاسعافات الأولية فقط فطاقة المشفى لا تستطيع استيعاب عشرات الجرحى الذين يصلون إلى المشفى في وقت واحد"

يُذكر أن عشرات الدورات الاسعافية أقيمت في مدينة حلب لرفد المشافي الميدانية بالمسعفين نظرا لقلة أعداد الكوادر الطبية فأغلب أطباء حلب فضلوا الهجرة خارج البلد بسبب سوء الأوضاع المعيشية والأمنية ،يقول أحد الأطباء الذي فضل الهجرة خارج سوريا"لم يعد بالإمكان البقاء في حلب ،فالطبيب أصبح مهدد ليس فقط من قوات الأمن بل من الجيش الحر ايضاً وقد شهدنا خلال الفترة الماضية عدة حالات اختطاف وتصفية"

إلا أن هذا برأي البعض لايقدم مبررا كافيا فالطب واجب أخلاقي قبل أن يكون مهنة والأطباء يدركون تماما أن الحاجة إليهم تكون ملحة خصوصا في أوقات الحرب ،حسام أحد عناصر الجيش الحر والذي التقيته أثناء إسعافه لصديقه بإحدى المشافي الميدانية قال لي "سيكون أطباء حلب الذين فضلوا الهرب خارج البلد أول من سنحاسبهم " ويضيف " لا استطيع مسامحتهم وأنا أرى أطباء عرب وأجانب يخاطرون بحياتهم ويدخلون حلب للمساعدة وأطباء حلب تركوها على هذه الحالة " .

يذكر أنه مع بداية الحراك الثوري في حلب كان للأطباء في حلب بصمة بيضاء لاتنكر حيث قدم الكثير منهم المساعدات سواء بإسعاف جرحى المظاهرات أو المساعدة في إعداد المشافي الميدانية في ريف حلب وجمع الأدوية للمحافظات المحاصرة آنذاك مثل حمص وإدلب هذا بالإضافة إلى تنظيم عدة وقفات احتجاجية ضد ممارسات النظام القمعية كان أولها أمام مبنى نقابة الأطباء حيث طالب المحتجون بإطلاق سراح المعتقلين وتلا ذلك عدة اضرابات في عدة مشافي ،كذلك وقع أكثر من 700 طبيب من حلب على مبادرة أطلقوا عليها اسم أطباء تحت القسم طالبوا فيها النظام بعدم تسيس مهنة الطب لكن النظام أصر على على سياسته القمعية وبدأ بعمليات تصفية واسعة بين صفوف الأطباء والمسعفين وكان أول ضحاياه في حلب الدكتور صخر حلاق الذي اختطفته قوات الأمن من عيادته ورمته على الطريق جثة مشوهة.

تحقيق | سلمى يوسف

تسنيم ...

فرح الشامي

تسنيم جُمعة ذاتُ السبع سَنوات , طِفلةٌ مِن ريفِ دِمَشــقَ و تحديداً مِنْ مُعضميةِ الشام . رســمتْ أحلامها الصغيرةَ، بمخيلتِها البريئة معبقةً برائحةِ الطباشير .

لم تدر ما يخبئهُ القــدرُ لها لم تدر أن نظامَ الأســدِ يدوسُ البراءةَ بقدميهِ و يقتلُ الياســمينَ بنيران مدافعهِ و يطحنُ أحلامَ أطفالنا المرسومةَ على ألواحِ مدارسهم بالطباشِير ،و يأبَى أنْ يتركَ سَعادةَ أطفالِنا و شَأنها ...

بعدَ مَا يقــاربُ العامينَ مِنَ الثَّــورة لَمْ تتبدل الأمورُ بالنســبةِ لها بالرغم مِن أنها حُرِمَت مِنْ مَدرســتِها و ظَلَّت فِي المنزِلِ مع أخواتها و أخيها الوحيد محمود و والدتها آمنة و والدها عدنان.

تسنيم صغيرةُ العائلةِ و لها القسطُ الأكبرُ مِنَ الدلال،لعبتها الجميلةُ دائماً معها ، تمشطُ شَعرها تُغَيِّرُ لَها مَلابِسَــها، تُدثِرُنَ لَها حَتى تَنام ...

اليــــوم الثــــلاثاء 1/1/ 2013 رأس الســـنة

العالمُ يَحتفِلُ بقدوم سَنةٍ جَديدةٍ والسُوريونَ يَرْفَونَ شُهداءَ العام الجديد، أصواتُ القصفِ تكادُ لا تهدأ .. بيتُ تسنيم يهتزُ بعنفٍ لدى ســقوطِ القذائفِ والصواريــخ، هيَ ليستْ خائفة، تضمُ لعبتها وتتمســكُ بطرفِ جِلبابِ أمِها لِتُداعِبَها أمها بلطفٍ وتُهَدِّأ مِنْ رَوعِها "ماما نيميني بحضنــك بردانة " تقولُ تســنيم .تضمُها أمُهــا وتبتــسمُ بحنوٍ مدندنةً "يلا تنام يلا تنام لادبحلك طير الحمام ,, روح يا حمام لا تصــدق عم اضــــحك ع تســـنيم حتـــى تنـــام" تغفُو تَســـنيم بِحُضنِ أمِها و هيَ تَحلمُ بهدايَا العيد في أذنَيها أصواتُ تُغنِي " لَيلة عيد ليلة عيد الليلة لَيلة عيد " و هيَ تَحلمُ بِهدايَا العيد في أذنَيها أصواتُ تُغنِي " لَيلة عيد ليلة عيد الليلة لَيلة عيد "

الأربعاء 2/1/2013 البيتُ ينبضُ بالحيــــاة بعـــدَ صلاة الفجر

حنان أختُ تســنيم ذاتُ الخمــسة عشرَ عاماً تنفضُ الغطاءَ عن تسنيم "يلا قومي يا كســلانة" وتحاولُ تسنيم أن تشـــدهُ منهـــا فَتُدَغدِغُهَــا حَنين ويضحكانِ معـــاً وتصرخُ تسنيم : ماااما تعالي شوفي حنين " تدخلُ دعاء الغــرفة - أختهم طالبةُ في السنةِ الثالثة من كليةِ الحقوق- :" لك شبكن يا مشــاغبين ليش الضوجـــة من عند الصبح " بينما يدخلُ الأب عدنان المـــطبخ و هو ينفضُ كفيهِ بحزن :

"كمان اليوم ما لقيـــت خبز يـــا مرا "، و تردُ عليهِ زوجتـــه بابتسامةٍ طيبة " طول بالك يا رجال بتفرج، إلا ما تفرج ولا يكلك فكرة اليـــوم رح اطبخ طماطج عنا شوية طحين قدامي ساعتين زمان ان شاالله و منفطر كلياتنا "

يقفِ ساكتاً ثُمَ يبتسم : "الله يخليلي ياكي إنتي والبنات ومحمود حبيب ألبي و الله لما بشوفكن هيك فرحانين بنسى كل همومي

من قلوب أطفالنا النابضة بالحياة **النصر قادم لا محالة**

"من مطار المزه تقلع طائرة الميغ و يعلو صوتها لمخيف في الأجواء ووو ترمي ببوالين حرارية ثم بقنابل فراغية , دعائم بيتهم المؤلف من طابقين تتقهقر .. تسنيم في الممر و في يدها صحن الطعام الذي أعدتــه أمها تصرخ :" ماااااااااما "من وراء تسنيم تدفعها أختها روان 16عامــا وتغطي جسد تسنيم الصغير بجسدها.

بعد نصف ساعة في المشفى الميداني تسنيم :"الصاروخ الصاروخ بدي ماما " الكثير من الحزن و البكاء و الدماء.

محمود الأخ الوحيد لتسنيم ذو التسع سنوات في غرفة الإنعاش .. الجدة : "محمود حبيبي يا روحي لا تروح لا تروح "... تتباطأ دقات قلبه تدريجيا و يفارق الحياة .. نواح طويل و أصــوات مختلــطة من الجدين والجدتين والخالات والأخوال والأعمام والعمات"راحووا، أمنــة، عدنان البنات دعاء، حنان، حنين، بيان، روان، هبة ومحمود كلهن راحوا

يا الله صبرك ... " الشظايــا والحروق تملأ جسد تسنيم ويدها مكسورة ..تسنيم تبكي متألمة : "آآآآخ إيدي عم توجعني يا تيته جيبيلي مــامــا لــك وين ماااما" فــــتختنق الجــــدة بدموعهــــا صــــامتة .

تسنيم : "ليش عم تبكي يا تيته أمانه لا تبكي" فيزداد بكاؤهــا ونحيبها وتخرج من الغرفة

الخالة : " تسنيم حبيبتي ماما راحت ع الجنة "

- تسنيم غاضبة : "كيف راحت بدوني، ماما ما بتــروح ولا مشوار بدوني، طيب جيبولي بابا ..جيبولي محمود.. وين حنان و حنين وروان ودعاء وهبة و بيان " , الخالة : "كلهن راحو ع الجنة يا تسنيم "

- تسنيم : " لك ليش هيك كلهن راحو و تركوني أنا زعلانة منهن كلهن , بس هي الجنة مو بعيدة كتير يا خالتو , صح ؟ بس لطيب منروح أنا و ياك لعندهن " الدموع تنهمر على خدي الخالة بصمت " إن شالله يا عمري، الله يجمعنا فيهن "

تسنيم الآن و بعد ثلاثة أشهر من رحيل كل أفراد عائلتها ما زالت تخضع للعلاج،معظم جروحها تماثلت للشفاء .. ابتسامة ساحرة على شفتيها و أصابع نصر ترفعهم بيديهــا الصغيرتين.

من قلــوب أطفــالنا النابضة بالحيــاة النصــر قــادم لا محــالة ألا إن نصــر الله قــريب ...

معرض فني ثوري في مدينة الباب

أحمد طالب

من خلف جدران مدمرة وركام كئيف نبتت فكرة إقامة معرض فني ثوري في مدينة الباب شارك فيه أحرار وحرائر عبروا عن رأيهم بوسائل مختلفة زينوا فيها جدرانا مهدمة بعبق الحرية، أثبتوا أن الدمار لا يشكل عائقا أمام قدرات الأحرار السوريين، تخلل المعرض عدةأفكار زين فيها المعرض كان منها: أعمال الصوف والمخرز، أعمال القش، أعمال الطين , والرسم على الزجاج بألوان زيتية، رسم الكاريكاتير ، صور فوتوغراف، إعادة تأهيل بقايا الحرب بأشكال مفيدة.. كل زاوية من صالة المعرض كان هناك روح الثورة من خلال أعمال الجميع الذين زينوها بألوان الثورة فمرة كان السرير ملونا بعلم الثورة ومرة ثانية كانت أحد البراميل التي لم تنفجر مزينة بعبق الثورة...

وللاستفسار أكثر عد هذا الموضوع أجرت ياسمين سوريا لقاء مع إحدى منظمات المعرض الآنسة سما.

آنسة سما كيف بدأت فكرة المعرض.؟

سما :بدأت هذا الفكرة بعد أن رأينا أن أكثر الشباب أصبحوا في ملل كبير وهناك طاقة في أفكارهم تحتاج لمكان وزمن مناسب ليعبروا عنها فرأينا أن فكرة إنشاء

جانب من أعمال المعرض

معرض فني ثوري بعد فترة من الخمول فرصة جيدة قابلة للتنفيذ.

آنسة سما:لماذا اخترتم هذا المكان ؟

إن اختيارنا لهذا المكان نبع من فكرة أن الدمار لا يشكل عائقا أمام طاقات هؤلاء الشباب وأننا قادرون رغم كل الصعوبات في هذه الفترة الحرجة.

آنسة سما:حدثينا عن مشاركة الحرائر في هذا المعرض؟

إن مشاركة الحرائر هي الأولى من نوعها ورغم أنها الأولى لكنها كانت جيدة، أظهرت فيها الشابات ابداعتهم وخصوصا بأعمال الصوف والخرز والرسم وكانت هناك عدة أفكار جديدة منها القلائد وخواتم زينت بعلم الثورة، ونأمل أن يكون هناك أعمالا أخرى في المعرض القادم.

آنسة سما :رأينا أن هناك تركيزا على جانب إعادة تأهيل بقايا الحرب.

نحن في هذا الجانب حاولنا إعادة تزيين جميع أنواع المواد التي كانت تقصف فيها المدينة من براميل وصواريخ وقذائف مرسلين بها رسالة إلى النظام وهي

أننا من دمارك نصنع أمل مشرق بحرية شعب صامد.

آنسة سما :نشكرك ونشكر جهودكم ونأمل أن تكون هناك عدة أعمال أخرى تشارك فيها الحرائر تعبر بها عن رأيها.

وفي النهاية

لم تعجز تلك القدرات عن التعبير عن رأيها فقد حاولت بشتى الوسائل أن توصل صوتها إلى الأفق البعيد من ركام هائل لتصنع منه نافذة أمل جديد بجيل جديد.

من بين الركام ينبثق الأمل

المرأة السوريـة
من الخيام إلى دور البطولة

لطالما لعبت المرأة دوراً مهماً في تنمية المجتمع .. وكانت ركيزةً يُعتمد عليها .. خاصة في مجتمعاتنا الشرقية .. كون أهمية دورها تنبع من كونها مربية وأماً ومعلمة وغيرها .. لكن في حالات الحرب أو الشدة يختلف دورها عن ذلك الذي كانت تقوم به قبل الحرب وإن كان يحتفظ بجزء من تشابه من قبل الحرب وهو التربية الذي ترى المرأة نفسها أمامه في كل الظروف.

الأنموذج الذي تحت الطرح اليوم هو المرأة السورية .. تلك المرأة التي لطالما أسهمت في عديد إنجازات مجتمعها في السلم .. واليوم في الحرب هي مطالبة بالوقوف أمام مسؤولياتها .. حتى وإن بدت في كثير من الأحيان هذه المسؤوليات تُثقل كاهلها .. وتبدو صعبة عليها.

إن صغرنا دائرة الدراسة والحديث .. وتحدثنا عن المرأة اللاجئة .. وخاصة تلك التي لجأت من نار الحرب إلى الأردن .. فوجدت نفسها أمام خيارين أحلاهما مرُ .. إما البقاء في خيام اللاجئين في الزعتري تنتظر المجهول .. او أن تخرج لتبحث في عن قوت يومها وتسهم في إطعام جياع أسرتها جنباً إلى جنب مع رب الأسرة .. وفي كثيرٍ من الأحيان تكون هي ربة الأسرة.

خرجت المرأة من الخيام إذاً متسلحة بعزيمةٍ وبإرادةٍ تقهر الظروف –مضطرةً- خرجت لتبحث عن مجال عمل يتناسب أولاً مع قيمها وأخلاقها ووضعها كمرأة في المجتمع .. ومن ثم مع قدراتها.

لذلك توجهت للحرف اليدوية على رأسها الغزل .. غزل المنتوجات الصوفية خاصة أن فترة الشتاء تشهد ازدياد طلب على مثل هكذا منتوجات .. وصواني القش والطبخ.

بذل وعطاء

في بذل وعطاء .. كانت حكايات إيصال رسائل تلك النسوة للمجتمع هنا أولاً وللعالم أجمع ثانياً .. ليس من خلال كلام أو مناشادات .. بل من خلال ما نسجت الأيدي أو أعدت .. متسلحة بكرامة لاتنشد من أحد منناً .. وفي ذات الوقت تكسب بضعاً من دنانير تقيت بهن أطفالها الذين اساساً رضعوا حليب الكرامة .. وشربوا من ماء العزة.

بذل وعطاء .. حمل على عاتقه مسؤولية كبرى تختص بمنح مساحة اكبر .. وضوء أقوى على معاناتها .. عل الفريق يسهم في إنقاذ تلك النسوة أو أسرهن .. فهن من اكتوين بنار الحرب أولاً .. وها هو زيت الغربة يشعل تلك النار.

تكرر ذكر بذل وعطاء ..والتكرار ليس بصدفة إنما لنقول .. ما هو .. وما تعريفه وكيف أسهم ؟

بذل وعطاء من رحم المعاناة ولد .. ومن أيد قابضة على الجرح تشكل .. مجموعة من الشباب الذين شـــعروا بألم الوطن وأبنائه .. تحركوا ليمسحوا على وجه طفلٍ فقد أباه .. ليقدموا يد الواجــب لأم تعيــل أســرة ، فقدت معيلها .. بإختصار هم أبوّا ان يكونوا جزء من الهامش .. إنما أن يسهموا في مسح جرح أبناء سوريا الذي تفجر جرحهم في بعدهم عن الوطن.

أما عن نشاطهم ففي كل مكان يحتاج فيه سوري عوناً هم موجودون .. وإن كان النصيب الأكبر من عملهم بازارات خيرية تعرض ما تقوم به نسوة الشام على أرض الأردن .. وتقوم بعرض المنسوجات والطبخ وكل ما تحيك أو تصنعه أياد الأمهات المناضلات.

بإختصار حكاية الألم فصولها كثيرة .. وقصة العمل والمعاناة مع المرأة السورية صفحاتها طويلة .. ولكن سلط على جانب منها الضوء .. والبذل والإسهام طرقه أكثر .. ولكن طرحناه من مفهوم "بذل وعطاء" .. لذا حقاً علينا أن نرفع لتلك المرأة القبعة ونسلم أنها .. أنثى فاقت بتحديها مفاهيم الرجولة .. في زمن كثر في أشباه الرجال.

بذل وعطاء | زهرة الرضون

مؤتمر نساء العالم في نيويورك

يسر بيطار

سوريا هي قصة لسرد حكايا النسيان. لقد نسي العالم صوت الشاب الذي قاد مظاهرات للآلاف في حمص، قد نسي العالم المخاطرة التي جازف بها مواطن صحفي لالتقاط جرائم النظام وتوثيقها كما ونسي العالم العصيان المدني في جميع أنحاء العاصمة الجميلة من دمشق. العالم قد نسي الثورة.

ففي مؤتمر النساء في العالم، في مدينة نيويورك، رأيت مجدداً حكايا النسيان. باربرا والترز، والمعروفة بمقابلة بعض الشخصيات العالمية البارزة، أدارت جلسة عن سوريا بعنوان: سوريا: نساء في الحرب. كان من بين متحدثي الجلسة المعارضة منى غانم، التي عادت مؤخراً من دمشق، وزينب صلبي، المؤسس المشارك لنساء الدولية وهي عراقية الأصل.

وكان من بين الحضور نساء شغلن أو يشغلن مناصب سياسية قوية، مثل وزيرة الخارجية الأمريكية السابقة هيلاري كلينتون جنباً إلى جنب مع ناشطات من جميع أنحاء العالم.

لم يترك أي موضوع دون مناقشة أو تطرق إليه في هذا المؤتمر كالتعليم، والمشاركة السياسية، وعالم الشركات وحقوق الإنسان.

ولم يتم استثناء أي بلد من الخريطة حيث أخذ المؤتمر الحضور من سوريا إلى الهند إلى جنوب إفريقيا عودةً إلى الولايات المتحدة.

المؤتمر، في بعض الأحيان، أدخل إليّ شعوراً بالرهبة. حقيقة أن المرأة السورية كانت جزءاً من هذه النقاش أعطاني الأمل، وعزز إيماني في نساء بلدي.

أحد الأهداف الرئيسية لهذا المؤتمر تسليط الضوء على عمل المرأة في جميع أنحاء العالم بحيث يقوين طاقاتهن وأنفسهن في بيئة من عدم المساواة الهيكلية.

لكن المؤتمر تركني محبطة ، لأني رأيت أن قصة المرأة الثائرة السورية كانت مفقودة. لم أسمع عن دور المرأة في تنظيم مظاهرات دمشق التي كانت مدتها 15 ثانية، أو عن النساء اللاتي واجهن دبابات النظام عندما طالبن بالإفراج عن أزواجهن وأبنائهن في بانياس. كنت أنتظر أن أسمع من متحدثي الجلسة عن النساء اللواتي منعن قوات الأمن السورية من اعتقال الشبان من الشارع وعن النساء اللاتي هربن المساعدات الطبية عبر نقاط التفتيش التابعة للنظام(حواجز جيش النظام)، يخاطرن ويجازفن بالاعتقال والاغتصاب الجماعي والتعذيب. كنت أنتظر أن أسمع صوت ختام بنيان، التي تم اعتقالها لقولها "فقط في سوريا: يتم سجن العقل المفكر"، والتي منذ ذلك الحين تعهدت بالمشاركة في قصص النساء المحتجزات معها.

كان الجمهور ليسقط في حب طالبة الطب ذات الـ 19 ربيعاً، يمان القادري التي اعتُقلت لأنها وزعت منشورات داخل الحرم الجامعي تقول "أوقفوا القتل" و "سوريا ملك لنا وليس لعائلة الأسد" . كنت أتوق لسماع صوت سمر يزبك، وهي ناشطة علوية قاطعتها عائلتها، والتي خاطرت بحياتها وتواصل دعم الثورة السورية من خلال كتاباتها.

القصة التي سمعتها كان مفادها أنها صبغت المرأة السورية بسمة الضحية لما اعتبروه حرباً أهلية، كواحدة "مضطهدة من جانب الأسد، مهمشة من قبل المعارضة". وحقوقها مستهدفة من المتطرفين. ادعت الرواية التي سمعتها أن المرأة يجب أن تكون في طليعة حل سياسي يتضمن "أن يكون النظام جزءاً من الانتقال إلى الديمقراطية" (منى غانم)، أمة منفصلة تماماً عن مطالب الشعب السوري.

بدلاً من التركيز على الفضاء الذي أوجدته النساء لأنفسهن في الثورة، وبالتالي المجتمع المدني السوري، وأجبر الحضور على التركيز على ما يؤخذ منهن قصداً وغصباً.

بدا الأمر كما لو كانت المرأة السورية ضحية للثورة، بدلاً من أنها البطل.

على الرغم من أن أعضاء اللجنة وأنا توافقنا على أن نساء سوريا يجب تضمينهن في كل مستويات المعارضة، من المستوى الشعبي إلى أعلى مستوى في المكتب السياسي،لكنهم فشلوا في الاعتراف بفضل أولئك اللاتي يفعلن ذلك، واللاتي فعلن ذلك منذ الأيام الأولى للثورة.

تم التطرق بنقاش ضئيل مقتضب حول أهمية المرأة في لجان التنسيق المحلية.

فشلت اللجنة بتسليط الضوء على تعبئة القاعدة الشعبية التي تحدث على أيدي النساء السوريات حيث أنهن يقوين أنفسهن من خلال إيجاد صوت قوي صاخب ومسموع عبر الراديو والمجلات والفن.

وعلى الرغم من عسكرة الثورة، تستمر النساء بتمكين أنفسهن بحيث يبقين جزءاً الثورة، وفي الفترة الانتقالية ما بعد الأسد وفي سوريا المستقبل.

كما أن الشعب السوري يتعلم الانخراط في العملية السياسية وفي المجتمع المدني، فإن وجود النساء يجب أن يكون جزءاً لا يتجزأ من هذه العملية. يجب أن يصلن إلى تمثيل أكبر في المعارضة السياسية وعلى مستوى المجتمع المحلي، وذلك من خلال وجودهن في المجالس الإدارية المدنية وهيكلية المجتمع المدني التي يجري تشكيلها في جميع أنحاء سوريا.

وكأن أعضاء اللجنة لم يتنبهوا أنه إذا لم يتم منح النساء السوريات هذه المساحة المدنية والسياسية والاجتماعية، فإنهن سيوجدنها بأنفسهن ولأنفسهن.

سيتم إيجاد هذا الحيز لهن ضد إرادة النظام وأي شكل آخر من أشكال الاضطهاد التي توجد في سوريا وجميع أنحاء العالم.

المرأة السورية الثائرة ببساطة حكاية لا يمكن نسيانها، إنها ليست فقط ضحية الحرب والألم، لكنها البطلة التي ستكون حكاياتها الثورية الخطوة الأولى نحو الانتصارات والتمكينات غير المحدودة في سوريا الحرة القادمة.

(وَمَـنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ مَنَعَ مَســـاجِدَ اللَّهِ أَنْ يُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ وَسَعَى فِي خَـرَابِهَا أُولَئِكَ
مَا كَانَ لَهُمْ أَنْ يَدْخُلُوهَا إِلاَّ خَائِفِينَ لَهُمْ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ وَلَهُمْ فِي الآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ)

صدق اللّه العظيم

حلب ...
أقدم مدينة في التاريخ

تشتهر هذه المدينة العريقة بآثارها ومعالمها التاريخية الساحرة و التي تحمل كل واحدة منها قصة لا تنتهي.
وقصتي اليوم قصة حزن كلّ الحزن على مسجد كان يزيّن مدينـــة حلـــب و يقـع في محلة الجلـــــوم الكبرى ، إنه الجامع الأمويّ أكبر جوامع حلب وأكثرها شهرة وروعة أو الجامع الكبير كما يحب أن يسميه الحلبيون ، من هناك كان صوتُ يتعالى وينادي للصلاة ، أجلس للدعاء، حيث كنت اهتدي واطمئن بذكر ربي ، فاقرأ القرآن بهـدوء وخشـــوع ذلك المكان الذي كنا نقصده كل يوم.
بناه الخليفة الأموي سليمان بن عبد الملك على غرار المسجد الأموي في دمشق تبلغ مساحته حوالي (8000) متر مـــربع.
يتألف من : قبليّة مساحتها (1800) متر مربع. تضمّ منبرا وثلاثة محاريب وغرفة للخطيب وسدّة بالإضافة إلى الحجرة النبوية وصحن فيه حوض للوضوء ومنهل ومصطبة ومزولة.
يحيط بالصحن ثلاث أروقة من الجهات الشرقية والغربية والشمالية, و يوجد في الرواق الشرقي عدة غرف تنتهي بالحجازية (مصلى النساء) في الركن الشـــمالي الشرقي .
أما المئذنة تلك الصرح الشامخ ,حيث بناها السلطان الأول السلجوقي عندما رمم المسجد بعدما أحرقه نيقفور فوكاس البيزنطي, فسميت المئذنة بالسلجوقية نسبةً لبانيها, و هي تقع في الزاوية الشمالية الغربية من الجامع و يبلغ ارتفاعها نحو (45) متراً, وتمتاز بطرازها المعماري فهي مربعة الشكل

ارتفاعها نحو (45) متراً, وتمتاز بطرازها المعماري فهي مربعة الشـــكل وتعدّ من أوائل الأبنية ذات الهندســـة الإسلامية, قُسّمت واجهة المئذنة إلى: أربعة أقسام لكل واحدٍ منها زخرفةٌ معينة تنسجم مع الأخريات, كما وتفصل بينها نطاقات من الكتابة الكوفية, وهي من أقدم الكتابات التي ذكر فيها اسم المعماريّ الذي قام ببنائها, أما القسم العُلوي من المئذنة ففيه محاريب ومقرنصات وشرفة المؤذن الخشبية .
عانى المسجد كثيراً من الحروب والحرائق و التدمير, ولكنه رمّم وبقي ذلك الرمز الذي يفتخر ويتباهى به السوريون عموماً والحـــلبيون خصوصاً, و اليوم بعد أن ثار الشـــعب السوريّ على الطاغية بشار, تعرضت مكتبة الجامع التاريخية للحـــرق نتيجة المعـــارك الدائـــرة في محيطه.
وفي الرابع والعشرين من نيسان للعام 2013 م دمر جنود ذلك الظالم المئذنة عن بكرة أبيها تلك المئذنة التي بقيت شامخة حتى بعدما تعرضت لزلزال حلب المدمر في عام 1822 م فلم يستطع الزلزال رميها أرضاً, إلا أن الظالم والطاغية أوقع بها وجعل المسجد يبكي مئذنته الوحيـــدة .
(وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ مَنَعَ مَسَاجِدَ اللَّهِ أَنْ يُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ وَسَعَى فِي خَرَابِهَا أُولَئِكَ مَا كَانَ لَهُمْ أَنْ يَدْخُلُوهَا إِلاَّ خَائِفِينَ لَهُمْ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ وَلَهُمْ فِي الآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ)

صدق اللّه العظيم

مشهد الوداع الأخير

لم يكن المصاب الوحيد إثر تلك القذائف .. إلا ان حالته كانت الاخطر .. بأسرع ما يمكن نقل الى غرفة العمليات في مشفى ميداني يشبه حال زواره المرضى من الانهاك والمقاومة لأجل الحياة .

وبســـرعة اجتمع الكـــادر الطبي تفوق ســرعة قذائف اعتادوا تحديها .

صلاح الأن كما هو بين الحياة والموت .. هو بين يدي طبيب لم يكمل اختصاصه .. تماما كما زملائه .. جمعهم حبهم لصلاح و إصرارهم على نجاته .. مع طالب عمارة جلّ استطاع فعله هو تدفئة السيروم ومراقبة سارة التي عجزت عن حمل عواطفها خارج غرفة العمليات لكنها استطاعت حمل الكاميرا لتصور يدي عمر اللتين تدعو الله تارة
و تمسح الدموع تارة أخرى .

صرخ الدكتور غياث : " حالته خطيرة كتير .. بدنا 3 كياس دم " .. بدون تردد وعلى التوالي خـــرج ثلاثـــة من الطاقم الطبـــي وبدأ أولهم بسحب الدم من الآخر ..ثلاثة أكياس الدم الأن جاهزة .. عاد المتبرعون إلى غرفة العمليات لنقلها لصلاح .. موقنين تماما أن ساعات قليلة فقط تفصله عن الموت .

جنى محمد

حكاية "4029" ليلة وليلة

كان يا ما كان في قديم الزمان و سالف العصر و الأمان
تقول شهرزاد :
بعد عدة أشهر مرت كغيرها من الأيام يوم للحمام و يوم للزيارة و يوم لتسفير الشباب إلى السجون البعيدة , و الأيام الباقية تكاد تكون تتشابه كأنها يوم واحد.
حصلت جلبة و ضوضاء في السجن غير ما اعتدنا على سماعها سألنا السجان : وهو يدخل لنا الطعام (فقد أصبحنا في هذه الفترة أصدقاء) , قال: نريد أن ننقلكم إلى مكان غير هذا. لأن الشرطة العسكرية صاحبة هذا السجن طلبت استرجاعه, فرحنا بهذا الخبر لعل المكان الجديد يكون أفضل لنا ,لأنه لم يكن يوجد في الزنزانات دورة مياه فكان عدم وجودها اكبر محنة و خاصة عندما تمرض إحدانا لأنه لم يكن مسموح لنا بالخروج لدورة المياه سوى ثلاث مرات فقط في اليوم. لقد كنت محظوظة من بين الأخوات .. قد تتساءلون من أين أتاك هذا الحظ ؟ أقول: هل نسيتم وجود طفلي معي , كنت أخرج لأغسل ثيابه أو غير ذلك من حاجياته و في هذه الفترة نشأت محبة كبيرة بين السجانين وطفلي. لقد كانت إنسانية هؤلاء السجانين تظهر في أبهى تجلياتها من خلال معاملتهم لطفلي قد تستغربون ذلك و لكن أقول بكل صدق و عدل, أن السجانين هم أناس كغيرهم يحزنون و يفرحون و يحبون و يكرهون لكن النظام شحن عقولهم و نفوسهم بكره هؤلاء السجناء, فهم يعتقدون أننا متآمرون و متعاملون مع إسرائيل و أمريكا و غيرها من العبارات التي مل الشعب السوري سماعها خمسون عاما , و لكن عندما يقتربون منا اكثر تختلط مشاعرهم اتجاهنا ,اما بالنسبة للشباب السجناء فعندهم اعتقاد و ايمان كامل انهم اعداء سوريا و اعداء الشعب السوري .
سامحوني لقد تهت في هذه التفاصيل لظني أنها ضرورية لأنقل لكم الصورة كاملة .
كان يأتي السجان و يقول لي : ان طفلك يحب اللبن فأقول له : من اين سآتي له كل يوم بلبن طازج فيرد علي قائلا : سآتيك كل يوم بصحن لبن لتطعميه ,كان صادقا فيما وعد .
قد تودون أن أصف لكم طفلي .. كيف أصفه بتجرد عن مشاعر ام ! فأنا أراه أجمل و أذكى الأطفال.
أعود بكم إلى بداية حكايتنا حيث نقلوا الشباب و هم يزفونهم بالسباب و الشتم و الكفر , و العصي و الكرابيج تنهال عليهم و جاء دورنا , صعدنا بضع درجات و فتح باب كبير على صالة صغيرة بجانبها باب أسود كانت مساحة الغرفة ثمانية أمتار مربعة , لا يوجد فيها أي نافذة سوى فتحة صغيرة في باب الزنزانة ينيرها ضوء أحمر صغير يضفي عليها كآبة فوق كآبتها و لا يوجد فيها دورة مياه شعرنا بخيبة امل كبيرة, يا ليتهم تركونا في المكان السابق لقد عشنا برد ذلك المكان و الان نعيش حرارة هذا المكان , و كان للسجناء اربع زنزانات بنفس مساحة زنزانتنا و لكن كانوا يضعون ثلاثين و اربعين سجينا في كل زنزانة و لكم أن تتخيلوا المأساة التي يعيشها هؤلاء الشبان لقد كانت معاناتهم كبيرة جدا ,كلما خرجوا لدورات المياه و عادوا يعذبون و الويل كل الويل لمن يطرق باب الزنزانة للخروج لدورات المياه في غير تلك الأوقات فقد تكلفه حياته , و هكذا جلست و الاخوات تنظر الواحدة منا للأخرى لقد بدأت مأساة جديدة تنتظرنا إنا لله و إنا إليه راجعون
و نام شهريار السجان و سكتت شهرزاد عن الكلام

إهداء لكل انسان بقلبه ذرة رحمة وإنسانية

ام ياسر

أطفالنا بين الواقع والتربيـــة

(يا أخي شعبنا ما بيلبقلو حرّيّة)!
هي عبارةٌ ردّدها كثيرٌ من السّوريّين في مناسباتٍ عدّة، لاسيّما
بعد اندلاع الثّورة..
لاشكّ في بطلان هذا الادّعاء جملةً وتفصيلاً، فالحرّيّة بمفهومها
وجوهرها توكيدٌ للإنسانيّة، كما أنّ الإيمان بالله ينطوي على الوعي بالحرّيّة كقيمةٍ مقدّسةٍ لا تقبل الشّكّ أو الجدل...

لا شكّ في أنّ تعزيز (الحرّيّة الفكريّة) لدى الطّفل هو الخطوة
الأولى على طريق التّربية الصّحيحة الّتي نتحدّث عنها، أي العمل
على تنمية فكر الطّفل ليتعلّم كيف يُفكّر وكيف يتعلّم، وبالتّالي
كيف يتعامل مع ما يعتري فكره ووجدانه من أفكارٍ وتساؤلاتٍ...

لكن في المقابل، ألم يكن لعقود الاستبداد الطّويلة وما خلّفته من فسادٍ وإفسادٍ لقيم التّربية وأساليبها بالغ الأثر في جعل الشّعوب العربيّة عموماً غير مهيّأةٍ للحرّيّة والحياة الدّيمقراطيّة؟
إنّ تناول مشاكل التّربية في مجتمعاتنا العربيّة هو جوهر النّضال من أجل الحرّيّة بوصفها منظومةٍ تربويّة شاملة فكريّاً وأخلاقيّاً وسلوكيّاً..ولذا فإنّ السّؤال الّذي يطرح نفسه في هذا السّياق:

(كيف نُربّي أطفالنا على قيم الحرّيّة ومبادئها ؟)

وإنّ توفير المناخ الثّقافي الملائم لتنمية حرّيّة الفكر والتّعبير ينبغي أن يبدأ من المحيط الاجتماعي الأوّل الّذي ينشأ فيه الطّفل، ألا وهو الأسرة، ليتعمّم في المؤسّسات التّربويّة والتّعليميّة كافّةً وعلى جميع المستويات...

هذه المؤسّسات حوّلتها أنظمة الاستبداد في بلادنا إلى مراكز تدريبٍ على النّظام والانضباط والطّاعة العمياء والولاء المطلق، ولا شكّ في أنّ المدرسة الّتي تعتمد في أساليبها ومناهجها على التّلقين وتقديم الحلول الجاهزة.

تُعتبر من وجهة نظر الثّقافة مدرسةً لا أخلاقيّةً، لأنّها لا تبني أشخاصاً أحراراً بل أتباعاً، ممّا يحطّ من شأن الثّقافة والتّربية ككلّ... إنّ العمل على تنمية الفكر وحرّيّة الرّأي لدى الطّفل ينطوي على اعتماد مهاراتٍ تربويّةٍ تهدف إلى بناء القيم على أسسٍ ثابتةٍ، وذلك من خلال إقناع الأبناء بالسّلوك المطلوب، وقيمة ذلك السّلوك في حياة الإنسان، وهذا من شأنه أن ينمّي لدى الطّفل روح الحرّيّة والتّفكير النّقدي، وبالتّالي يساعد في بناء ثقة الطّفل بذاته، واعتماده على نفسه لحلّ المشكلات...

ولكن ما هي السّبل والمهارات الّتي من شأنها أن تساهم في تنشئة الأطفال على حرّيّة الرّأي والتّفكير؟
وما هي الخطوات العمليّة لتحقيق ذلك؟

هذا ما سنناقشه في العدد القادم إن شاء الله.

د. سلمى سعيد

أول إذاعة مجتمعية في سوريا
تبث في مدينة حلب وريفها على تردد

FM98.5

Nsaeem Syria FM
www.nasaem-syria.com
info@nasaem-syria.com
www.facebook.com/radio.nsaeem.syria
www.twitter.com/NasaemSyria
www.youtube.com/NasaemSyria

صار فيكن تسمعونا15 ساعة متواصلة من الساعة 9 صباحاً للساعة 12 ليلاً

حوار مع
لبابة طيفور

رئيسة رابطة المرأة السورية

من مدينة حماة، أخرجت من بلدي سورية مع أهلي في عمر السنة في عهد الأب حافظ الأسد، وحرمت من نعمة الوطن وعشت في الغربة، وأحن إلى اليوم الذي أعود فيه إلى بلدي.

درست بكالوريوس الصيدلة،وماجستير إدارة الأعمال.

عملت في مجال الصيدلة لفترة من الزمن ، ولكن العمل الذي أحببته هو العمل التطوعي في رابطة المرأة السورية والتي بدأت عام 2006.

ما هو عملك الآن، وما هو الهدف من تأسيس الرابطة وبماذا تختص ؟

تشكلت الرابطة عام 2006، وضمت ثلاثة لجان في شهر آذار في العام ذاته.

اللجنة الثقافية وتعمل على رفع المستوى الثقافي للمرأة السورية من خلال عمل المحاضرات والدورات في المجالات المختلفة. اللجنة الاجتماعية وتهتم برفع مستوى المرأة السورية من الناحية المادية بتقديم الدعم المادي ومساعدتها في فتح مشاريع صغيرة خاصة بها. اللجنة الإعلامية تهدف إلى تسليط الضوء على المرأة السورية وأهمية دورها ومشاركتها في المجتمع.

ومع انطلاقة ثورة العز والكرامة في سورية، وتدفق اللاجئين السوريين للأردن، عملنا جاهدين لتقديم يد العون لأهلنا حيث شكلنا اللجنة الإغاثية في رابطة المرأة السورية، وانطلق عملها كأول مؤسسة في الأردن قدمت يد العون لأهلنا الذين هربوا من البطش والظلم والجور. وقد توسعت اللجنة الإغاثية لاحقا لتضم أكثر من تسعة آلاف أسرة سورية. نقدم لهم الاحتياجات الأساسية في مشروع الأسرة الجديدة، بالإضافة لقسم تقديم الدعم لأسر الشهداء والمعتقلين وكفالة الأيتام ورعاية جرحى الثورة السورية من الناحية الإغاثية من حيث توفير المأوى لهم مع الرعاية الصحية والعناية الطبية.

هل لديكم اي طموحات سياسية ؟

نحن رابطة المرأة السورية كمنظمة مجتمع مدني سورية ليست تابعة لأي تنظيم أو تيار سياسي وهي منظمة مدنية تقدم خدماتها للمواطنين بغض النظر عن توجهاتهم الفكرية وانتماءاتهم المذهبية والدينية والإثنية. ونحن نحرص على كوننا مستقلين أن لا نتبع لأي توجه أو حزب أو تنظيم سياسي، كما أننا نؤمن أن المرأة السورية لابد أن يكون لها مشاركة في جميع الأصعدةفي بناء الوطن ومنها المشاركة السياسية الفاعلة للمرأة السورية.

هل لكم فروع في دول العالم؟ أين تتواجد ؟كم عدد المتطوعات ؟

لنا فروع في عدة بلدان في العالم وهي: السويد والسعودية وقطر والكويت والإمارات والسودان. عدد المنتسبات ما يقارب الألف منتسبة، بالإضافة للعديد من المتطوعين الشباب.

هل شاركتم بالمؤتمر الذي أقيم في السويد الذي اختص بالمرأة السورية ؟

الحقيقة لم تصلنا دعوة لحضور المؤتمر، وقد علمنا به متأخرا وطلبنا المشاركة لكنهم رفضوا بسبب الطلب المتأخر كما ذكروا.

لدي ملاحظة على المؤتمر، فعلى الرغم من أنه يسعدني أن يكون هناك مؤتمر خاص للمرأة السورية يسلط الضوء على وضعها ومعاناتها واحتياجاتها لكنه لم يمثل كافة أطياف المجتمع السوري والحقيقة أننا لبناء دولة مدينة ديمقراطية حديثة يجب أن نسعى يدا بيد للعمل سوياً مع كافة الأطياف للوصول لمجتمع يسود فيه العدل وتسود فيه الحريات للمواطن السوري أيا كان جنسه أوطائفته ولذا فإننا نشدد على أهمية أن تكون هناك مساحة لمشاركة الجميع في بناء مجتمع للجميع لا إقصاء فيه.

هل يوجد نساء في سوريا معكن ضمن الرابطة ؟ وما هو عملكم بالداخل ؟

هناك تواصل قوي بين رابطة المرأة السورية والداخل وتقدم الرابطة لأهلنا في سورية الكثير من الدعم المادي والعيني لكن لا توجد مكاتب وتنظيم للرابطة في الداخلوان كنا نتطلع لذلك .. وسيكون قريبا بإذنه تعالى.

مدام لبابة، كلمة مختصرة توجهينها للشعب السوري، المرأة السورية، الحكومة، ائتلاف، معارضة ...

الشعب السوري.. الشعب الذي صمد بوجه أعتى آلة ظلم على مر العصور لمدة سنتين سينتصر لا محالة بحول الله وقوته ..

وأقول للمرأة السورية، أنت إنسانة عظيمة وأمامك مهام عظيمة كعظمتك فالدور الذي ينتظر المرأة السورية لتقدمه هو أكبر من الذي قدمته حتى الآن أشد على يد الحكومة السورية المؤقتة وأقول لها أن تعمل بجد وإخلاص..

ورغم كل التحديات التي تواجهها فإن هذا الشعب سيقف وراءها .. ونحن مستعدون لنقدم لهم العون وما نستطيع لدعمهم .. فهذه الحكومة تمثلني ومن واجبي أن أقف وراءها لنستطيع اجتياز المحنة بأقل الخسائر الممكنة.

لوليا العمر

ياسمين سوريا